

درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل

د. محمد سليمان الجرايدة

جامعة نزوى – سلطنة عُمان

garad@unizwa.edu.om

أحمد عبدالله المنوري

مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم – سلطنة عُمان

سعيد خلفان المياحي

مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم – سلطنة عُمان

المخلص:

هدفت هذه الدراسة تعرف درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل. ومن أجل تحقيق الهدف تم بناء استبانة مكونة (٤٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية، وبعد التحقق من صدقها، وثباتها، تم تطبيقها على (٦٢) معلماً أول. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار-T، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان جاءت عالية، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) لدرجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل يعود لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة أن يشجع المشرف التربوي المعلمين على الشعور بالمسؤولية وتحملها، وأن يعامل المعلمين بعدل ومساواة، وأن يتعامل مع أطراف العملية الإشرافية بموضوعية، وأن يشارك في إقامة الأنشطة التربوية والتعليمية المختلفة في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: المشرفون التربويون، أخلاقيات المهنة.

المقدمة:

يعد موضوع الأخلاق المهنية من احد المواضيع المهمة للمشرف التربوي في المؤسسات التربوية، إذ ترتبط القواعد والأعراف الأخلاقية بالمبادئ والممارسات الإدارية لتكون معاً نظاماً أخلاقياً وإدارياً متكاملماً يسمى أخلاقيات المهنة. ينير معالم الطريق للمشرف التربوي، ويبعده عن التخبط والاعتماد على الاجتهادات والأهواء الشخصية في تأديته واجباته الاشرافية، إذ إن الأخلاقيات المهنية لا تتعلق بالجوانب الفنية بالعمل، بل يتعدى ذلك إلى الاسس الأخلاقية لهذا العمل (الفرجاني، ٢٠١٠). وتعد أخلاقيات المهنة أحد اهم معايير الإدارة الرشيدة، إذ ترتبط قدرة المؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها بكفاءة العاملين فيها وقدرتهم على إنجاز المهام الموكلة لهم على أحسن وجه، كما يتأثر أداء العنصر البشري بمنظومة القيم السائدة التي يجملها الإنسان

سواء أكانت هذه المنظومة القيمية إيجابية أم سلبية. إن مقومات أي مهنة تقتضي وجود وجود ميثاق أخلاقي مهني يلتزم به أعضاء تلك المهنة عبر سلوكهم اليومي باحترام الانضباط والحفاظ على القيم والقواعد الأخلاقية التي تعد مدونة لقواعد السلوك الوظيفي (قريط، ٢٠١٦). إن دراسة السلوك الأخلاقي للمشرف التربوي يجب أن يتم وفق أبعاد ومعايير محددة بدقة يجب عليه الالتزام بها، ومن هذه الأبعاد: الأمانة، الصدق، والشفافية، والمساواة؛ ليكون قادراً على أداء واجباته ومهامه الإشرافية. فأخلاقيات المهنة لا تخاطب العقل وحده، بل العقل والعاطفة (الفرجاني، ٢٠١٠). وتعد من معايير القيادة الفعالة في المؤسسات التربوية المعاصرة، وقد أدى تمهين التعليم إلى تطوير أساليب التقويم وجعلها أكثر وضوحاً وموضوعية أكثر من أي وقت مضى وهذا يؤكد على ضرورة ممارسة أخلاقيات المهنة، ووجود ميثاق أخلاقي لها يلتزم العاملون بضبط النفس، والاتزان، والعدالة والموضوعية في تأديتهم لواجباتهم المهنية (الرومي، ٢٠٠٩)، وتستمد أخلاقيات المهنة من مصادر عدة أهمها : الدين الاسلامي المتمثل بالقران الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالوظيفة، وراء العلماء والمختصين بالأدب النظري التربوي ،ثم العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع(ابو شرشوح، ٢٠١٥).

ان فلسفة الإشراف الحديثة تقوم على مرتكزات رئيسة ، منها اعتبار المشرف التربوي يؤدي وظيفة فنية، وبمساعدة المعلم على النمو المهني، إضافة إلى تمسكه بالمنظومة القيمية الأخلاقية في ممارساته الإشرافية (Sulivan and Glanz,2013). لا يمكن الفصل بين أخلاقيات العمل والأخلاق العامة للمشرف التربوي ،وهذا الأمر يتطلب من المشرف التربوي أن يتعامل مع مشاكل من منطلق المعايير الأخلاقية العامة التي يؤمن بها ومن هذه القيم ما يأتي الأمانة ، العدل ، الرحمة ، احترام الآخرين، المساعدة والتعاون، التحكم في النفس، الصدق، الشجاعة . وهذه القيم تشير إلى النظام القيمي والمعايير الأخلاقية التي يستند عليها المشرفين التربويين في مهامه الإشرافية يتجسد بسلوكيات أخلاقيات تراعي عدم اختراق القواعد والقوانين (الفرجاني، ٢٠١٠). ان الاشراف التربوي اصبح مهنة انسانية ولم يعد قائما على التسلط وتصيد الأخطاء بل أصبح جهدا جماعيا مشتركا يشترك فيه عدة أطراف لعل أبرز هم المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم(Shapiro and Strocovitch, 2012).

لقد أدى تخلي بعض المسؤولين في المؤسسات التربوية عن الأخلاق الحميدة إلى تراجع كبير في أدائها وتشبث عزيمة الموظف وأدائه ودفاعيته نحو العمل. إذ أصبح يشعر وأنه آله يجب عليه أن ينهي واجباته الوظيفية بلا أي تقدير لجهوده ولو حتى بكلمة شكرا، ولهذا فان كل مهنة أخلاقية لمهنة الإشراف التربوي تعبر عن مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا أساسياً لسلوك المشرف التربوي الذي يجب أن يكون في اعلى الاهتمامات الإدارية تدريباً وتوظيفاً وتأهيلاً (أبو منصور، ٢٠١٦). إن وعي المشرف التربوي بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة ضروري للارتقاء بالتنظيم المهني والأنساني بشكل عام والممارسات الإشرافية في الميدان التربوي بشكل خاص؛ لأن نجاح الإشراف التربوي يعتمد على توفر منظومة أخلاقية يلتزم بها المشرف التربوي ويمارسها فعلياً.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع الدراسات السابقة ذات العلاقة، وفي حدود معرفة الباحثين، وإطلاعهما لم يجدوا دراسة إجريت بشكل مباشر في الأخلاقيات المهنية للمشرفين التربويين في سلطنة عمان؛ إلا أن هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع و التي تندرج الدراسة في إطارها، وفيما يلي استعراض للدراسات الأكثر قرباً، أو صلة بموضوع الدراسة:

- هدفت دراسة أبو منصور (٢٠١٦) إلى تعرف درجة توافر أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة دافعية المعلمين نحو العمل، وقد تكونت العينة من (٢٩٧) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية من مجتمع الدراسة. واستخدمت أداتان لجمع البيانات : الأولى لقياس درجة توافر أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة، والثانية لقياس دافعية المعلمين نحو العمل، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: - أن درجة توافر أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان كانت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين. - أن درجة الدافعية لدى معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان كانت مرتفعة من وجهة نظرهم، وجود علاقة ارتباطية

إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ (بين درجة توافر أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان ودرجة دافعية المعلمين نحو العمل.

- هدفت دراسة الكيلاني (٢٠١٦) إلى تعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الأكاديمية في الأردن لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية العامة في عمان وعددها (١٦٣) مدرسة. أما مجتمع الدراسة من المعلمين فتكون من جميع معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عمان البالغ عددهم (٣١٣٣) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة من المعلمين فقد تم أخذ (٣٩٦) معلماً ومعلمة ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة خاصة بأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي. وكانت أبرز النتائج درجة ممارسة المدير لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي كانت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المديرين لمجال أخلاقيات المدير الشخصية والتزامه الإسلامي حسب جنس المعلم لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المديرين لمجال أخلاقيات المدير تجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي حسب جنس المعلم لصالح الإناث.
- وهدفت دراسة قطيط (٢٠١٦) إلى معرفة أخلاقيات الوظيفة العامة ومدى التزام مديري المدارس بها في محافظة القليوبية في مصر، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٩٧٦) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن درجة ممارسة مديري المدارس لأخلاقيات الوظيفة متوسطة، وكانت متوسطات إجابات أفراد الدراسة تجاه التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة كانت أعلى في مدارس الريف فيما يتعلق ببعدي النزاهة والحفاظ على المال العام.
- هدفت دراسة أبو شروش (٢٠١٥) إلى معرفة درجة التزام مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة العاصمة عمان بأخلاقيات الإدارة المدرسية وعلاقتها بسلوكهم القيادي ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٣٨١) معلماً ومعلمة، وكانت أبرز النتائج: إن درجة التزام مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة العاصمة عمان بأخلاقيات الإدارة المدرسية جاءت متوسطة، وجود علاقة ارتباطية بين درجة التزام مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة العاصمة عمان بأخلاقيات الإدارة المدرسية وسلوكهم القيادي.
- هدفت دراسة الفقير (٢٠١٤). إلى معرفة درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٣٥٧) معلماً ومعلمة، وكانت أبرز النتائج إن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة متوسطة، وجود فروق في درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.
- وأجرى ميكن (Meakin, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة مديري المدارس للسلوك الأخلاقي في ولاية بنسلفانيا، وأتبع الباحث المنهج الكمي، وأستخدم عدة مقاييس طبقت على عينة مكونة من (٣٩٠) مدير ومديرة مدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن السلوك الأخلاقي والنمط القيادي لمدير المدارس في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية لم يتأثراً بالبرامج التدريبية التي تم تدريسهم عليها خلال فتيه عملهم.
- أجرى كل من شارما ويوسف وكنن وبابا (Sharma, Yusoff, Kannan & Baba, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة الإشراف التربوي الذي ينفذ في المدارس في ثلاثة بلدان آسيوية هي: الهند، ماليزيا وتايلاند. واشتملت هذه الدراسة على الاستبيان والمقابلة. وطبقت على (١٠٠) معلم و(٢٠) مديراً و(٥) رؤساء أقسام وتم إرسال الاستبيان عن طريق البريد الإلكتروني أما المقابلة فأجريت عبر الإنترنت باستخدام MSN. وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يرون أن المشرفين لا يسعون إلى تنمية الشعور بالأهمية، ولا يعملون على نموهم المهني. وبدلاً من ذلك يتم معاقبة، وإضعاف

معنويات المعلمين إهانة من خلال محاولة المشرفين العثور على الأخطاء فقط، مما يشعر المعلمين بالإهانة بدلا من تحسين أدائهم.

• هدفت دراسة الفرجاني(٢٠١٠) إلى التعرف إلى الأخلاقيات المهنية لمدير المدرسة والعوامل المرتبطة بها من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٣٢) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام بمدينة بنغازي. وقد اعتمدت الدراسة على بناء استبيان لقياس مستوى الأخلاقيات المهنية لمديري المدارس بمدينة بنغازي، وشمل هذا الاستبيان على (٥) أبعاد رئيسة هي أخلاقيات المدير تجاه المعلمين، أخلاقيات المدير تجاه الطلبة، أخلاقيات المدير تجاه المناهج، أخلاقيات المدير تجاه المرافق والتجهيزات المدرسية، أخلاقيات المدير تجاه المجتمع المحلي. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن مستوى الأخلاقيات المهنية عند مديري المدارس العامة بمدينة بنغازي مرتفع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بمدينة بنغازي. دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في جميع أبعاد الدراسة (أخلاقيات المدير تجاه المعلمين ، أخلاقيات المدير تجاه الطلبة ، أخلاقيات المدير تجاه المناهج ، أخلاقيات المدير تجاه المرافق والتجهيزات المدرسية ، أخلاقيات المدير تجاه المجتمع المحلي).

• هدفت دراسة بيرري وسترانك (Berry and Sistrunk,2010) إلى تعرف العلاقة بين التصور الشخصي لسلوك المشرفين التربويين في ولاية لوزيانا وتصورات المعلمين لسلوكياتهم الإشرافية الفعلية والمفضلة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٢٥٠) مشرفاً ومعلماً، وكانت أبرز النتائج؛ يعد المشرفين أنفسهم أكثر تعاوناً من كونهم موجهين بينما يري المدرسون أنهم ينزعون ويميلون للتوجيه أكثر من الأساليب الإشرافية التعاونية ويفضلون أن يكون مشرفهم متعاونين أكثر من كونهم موجهين، وجود فروق في تقدير العلاقة تعزى لمتغير الجنس لصالح النساء .

• هدفت دراسة الرومي (٢٠٠٩) إلى معرفة درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (١٤٠) مشرفاً، وكانت أبرز النتائج؛ تراوحت النسبة المئوية لدرجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة بين أعلى استجابة للاستبانة ككل (٩٥%) وأدناها (٦٠%) وتراوحت بين أعلى متوسط للفقرات (٩٣,٥٧%) وأدناها (٧٤%) وكان متوسط الدرجة الكلية (٨٥,٥%) وهي نسبة جيدة جداً. عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين في محافظات غزة لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الإشراف التربوي أو التدريس أو التخصص [علوم آداب (أو المؤهل العلمي أو جهة العمل] الوزارة الوكالة، وجود فروق دالة تعزى لمتغير التخصص في المجال الأول فقط نحو المعلمين لصالح الآداب، وكذلك فروق تعزى لمتغير جهة العمل في المجال الثالث فقط نحو الزملاء لصالح الوكالة.

• وقامت كريودت(Kriewadt,2002) بدراسة هدفت إلى تحديد الصفات القيادية الأخلاقية للمشرفات العاملات داخل منظمات العمل في بعض الولايات الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة الأساليب النوعية في جميع بيانات الدراسة كالمقابلات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن المشرفات العاملات داخل منظمات العمل يمتلك صفات وسمات أخلاقية مثل: صنع قرارات عادلة ومتوازنة، يمتلك إنموذجاً أخلاقياً عند قيامهن بإعمالهن، ويمارسن المساواة والشفافية بطريقة صحيحة.

• هدفت دراسة الشيخ(Al-Sheikh, 2002) تعرف التوجهات الأخلاقية للمديرين في بعض الدول النامية والتي تتسم بأنها بيئة متعددة الثقافات، وتم إختيار دول الإمارات العربية المتحدة كدراسة حالة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

كان من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات الديمغرافية للمديرين والتوجهات الأخلاقية للعاملين، وغياب العلاقة بين مؤسسة العمل والمجموعة التي ينتمي لها المدير .

• وأجرى فنج (Feng,2001) دراسة هدفت إلى معرفة التوجهات الأخلاقية لمدرء المدارس في تاوان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٥٧٣) مدير مدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن العدالة هي التوجه الأكثر تكراراً لمديري المدارس، وهناك اختلافاً بين توجهات مديري المدارس الأخلاقية يعزى إلى متغيرات: الجنس، والعمر، والموقع الجغرافي، والخبرة، والتدريب. ويتضح لنا من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- استعمل المنهج الوصفي في غالبية الدراسات السابقة ؛ وذلك لمناسبته هذا النوع من الدراسات ، كما استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- قلة الدراسات التربوية التي تناولت بالتحليل أخلاقيات المهنة لدى المشرفين التربويين في مؤسسات تربوية خدمية ومؤثرة في حياة المجتمع مثل المدارس وبالذات في سلطنة عمان.
- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء البعد النظري والعملية المتضمن خلالها، في بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة؛ مما أسهم في نضوج أداة الدراسة وشمولها وصدقها، كما تم أيضاً الاستفادة من نتائجها بمقارنتها مع نتائج هذه الدراسة ومعرفة التوافق أو الاختلاف بينها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد أخلاقيات المهنة من الأمور الرئيسة لنجاح المؤسسات التربوية إذ تعد القيم والأخلاق التي تتبناها كل المؤسسات هي التي تحكم الأداء وترسم الطريق نحو تحقيق الأهداف ويعد المشرفين التربويين أحد ركائزها ونجاحها يعتمد على أخلاق المشرف التربوي وحسن تعامله مع المعلمين وأن يكون إنسانياً معهم وتلمس مشاكلهم ويشعر بهمومهم ويشاركهم مشاعرهم مما يزيد من دافعية المعلمين نحو العمل ونجاح المؤسسة (أبو منصور، ٢٠١٦) كذلك تعد من أهم الموجبات المؤثرة في سلوك المشرف التربوي لأنها تشكل رقابة داخلية تزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله وتقويم آدائه، ولكن ما يلاحظ قلة إعطاء الاهتمام الكافي بالجانب الأخلاقي لدى المشرف التربوي، إذ يتبنى النمط التقليدي في عمله الإشرافي الذي يركز فيه على الزيارات الإشرافية التي قد تخلق في كثير من الأحيان من أخلاقيات مهنة الإشراف والزيارات الصفية، وهذا يجعل المعلم يتوجس خيفة من ممارسة المشرف التربوي (الرومي، ٢٠٠٩). التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة يعكس إيجاباً على أداء المعلمين وتميزهم مما يؤثر في سير العملية التعليمية التعلمية وهذا يعكس إيجاباً على نوعية التعليم المقدم. وعلى الرغم من تطور الإشراف التربوي في مفهومه وممارساته إلا أن الدراسات التي تناولت واقع الإشراف التربوي في سلطنة عمان أشارت إلى جوانب قصور في الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين مثل: إن كثير من ممارسات المشرفين التربويين تنطلق من قوة المنصب الوظيفي لهم، والتركيز على الزيارات الميدانية المفاجئة، والتركيز على الجوانب السلبية، قلة الاهتمام بتطوير المعلم (الخايفي، ٢٠٠١؛ العويسي، ٢٠١١) في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ما درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الاوائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الاوائل تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور المناط بالمشرف التربوي في تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- من المؤمل أن تسهم في حسن اختيار المشرفين التربويين لوظائفهم الإشرافية.

- قد تغيد المشرفين التربويين في ممارسة دورهم الإشرافي بالتأكيد على أهمية التزامهم بالأخلاقيات المهنية.
 - توفر هذه الدراسة مؤشرا لدى المشرفين التربويين عن درجة التزامهم بأخلاقيات المهنة في ممارستهم لمهامهم. ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة:
١. القائمون على أقسام الإشراف التربوي في المديرية العامة للتربية والتعليم في سلطنة عمان بجعل أخلاقيات المهنة إحدى معايير تقييم كفاءة أداء المشرفين التربويين.
 ٢. المسؤولون في وزارة التربية والتعليم بما قد تكشف هذه الدراسة عن جوانب القصور والضعف في المستوى الأخلاقي لدى المشرف التربوي، مما يتيح للإدارة التربوية العليا العمل على الرفع من مستوى أخلاقيات المهنة لدى المشرف التربوي.
 ٣. القائمون على اختيار المشرفين التربويين وتنظيم أعمالهم.
 ٤. الباحثون ومديرو المدارس والمعلمون والمتعلمون عند إجراء دراسات مستقبلية لدى فئات أخرى.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل.
٢. معرفة دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل تعزى لمتغيرات: (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة).
٣. التوصل إلى توصيات يمكن أن تسهم في زيادة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل ضمن المجالات التالية: (أخلاقيات المشرف نحو المعلمين، نحو الإدارة المدرسية، ونحو المهنة، ونحو المجتمع المحلي).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة بالفصل بالعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

الأخلاقيات: النظام القيمي السائد والمعايير الأخلاقية التي يتم الاستناد إليها في تحديد ما هو صواب أو خطأ في سلوك الأفراد في إطار مجتمعهم الذي يعيشون فيه (قطيط، ٢٠١٦).

أخلاقيات المهنة: هي المبادئ والقيم التي جاءت في ميثاق المعلم العربي أو نصت عليه القوانين واللوائح والمتضمنة قواعد أخلاقية تصدر عن الجهات ذات العلاقة ويجب على المشرفين التربويين الالتزام بها ليكونوا ناجحين في عملهم (الرومي، ٢٠٠٩).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من القواعد الأخلاقية التي تبدو في سلوك المشرف التربوي في أثناء تعامله مع المعلمين، ويمكن الاستدلال عليها من الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشرف التربوي من خلال استجابة أفراد الدراسة لفقرات أداة الدراسة التي وضعت لهذا الغرض.

أخلاقيات الإشراف التربوي: التزام المشرفين التربويين بممارسة عملية الإشراف بطريقة علمية إنموزجية ضمن قواعد أخلاقية اتجاه المهنة والمعلمين والإدارة المدرسية والمجتمع المحلي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبع الباحثون المنهج الوصفي في إجراء هذه الدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الأوائل في ولاية إزكي بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م البالغ عددهم (٦١) معلماً أول

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة تكونت من (٤٢) فقرة تتدرج تحت أربعة مجالات رئيسة اعتماداً على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومنها (الفقير، ٢٠١٤؛ والرومي، ٢٠٠٩).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تخصص الإدارة التربوية، ووزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وبلغ عددهم (١٠) محكماً وطلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات الاستبانة من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة من حيث صياغتها اللغوية ومدى ارتباطها بالمحور الذي تتدرج تحته، وإجراء التعديل بالحذف أو الإضافة للفقرات التي تحتاج إلى ذلك، وبناء على آراء وملاحظات المحكمين، عدلت بعض الفقرات، أو أعيدت صياغتها لتناسب والمجال الذي وضعت من أجله، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية (٤٢).

وقد تم تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة على النحو الآتي:

أعطيت الدرجة (٥) للاستجابة التي تمثل "أوافق بشدة".

أعطيت الدرجة (٤) للاستجابة التي تمثل "أوافق".

أعطيت الدرجة (٣) للاستجابة التي تمثل "محايد".

أعطيت الدرجة (٢) للاستجابة التي تمثل "لا أوافق".

أعطيت الدرجة (١) للاستجابة التي تمثل "لا أوافق بشدة".

بحيث كلما زادت درجة التقدير زادت درجة الممارسة والعكس صحيح، وقد تم تقسيم درجة الممارسة إلى ثلاثة مستويات، بناء على متوسطات الاستجابات. وقد استخدم في تفسير النتائج السلم

التصنيفي وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١): السلم التصنيفي لتفسير نتائج الدراسة

المتوسط	درجة الالتزام	المعيار
٢,٣٣-١	منخفضة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي
٣,٦٧-٢,٣٤	متوسطة	المتوسط
٥-٣,٦٨	كبيرة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي

ويمكن تبرير هذا السلم التصنيفي للاستجابات بما يلي:

وتم اعتماد هذا المقياس من خلال تقسيم الدرجة العظمي (٥) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (١-٥)، وفقاً للمعادلة الأتية: القيمة العليا لبدائل إجابة أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل إجابة أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة (كبيرة، ومتوسطة، ومنخفضة).

$$2,33 = 1,33 + 1,00$$

$$3,66 = 1,33 + 2,33$$

$$5 = 1,33 + 3,66$$

ولذا تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل.

التي تتراوح ما بين:

$$\text{درجة منخفضة } (2,33 = 1,33 + 1,00)$$

$$\text{درجة متوسطة } (3,66 = 1,33 + 2,33)$$

$$\text{درجة كبيرة } (5 = 1,33 + 3,66)$$

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Crombac Alpha) ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية (0,93) وهي قيمة جيدة لإغراض البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة من المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة وهي:

١. الجنس (ذكور - إناث)

٢. المؤهل العلمي (بكالوريوس - ماجستير ودكتوراة)

٣. سنوات الخبرة (بداية التعيين) (١-٧ سنوات) ، (٨-١٢ سنة)

المتغير التابع: درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل

المعالجة الإحصائية:

بعد تم تجميع الاستبانة قام الباحثون بتفريغها، وذلك بإعطاء الأجابة عن كل فقرة من الاستبانة قيمة رقمية، وتم إدخالها الحاسوب ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) من أجل احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقراتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: " ما درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل حسب أبعاد الدراسة والأداة ككل. وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	1	بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين	4.64	0.36	عالية
3	3	بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية	4.53	0.42	عالية
2	2	بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة	4.41	0.40	عالية
4	4	بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي	4.32	0.55	عالية
		الأداة ككل	4.48	0.31	عالية

يبين جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل حسب أبعاد الدراسة والأداة ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٦٤) وانحراف معياري (٠,٣٦)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤٢)، تلاه في المرتبة الثالثة بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١) وانحراف معياري (٠,٤٠)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥٥)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (٤,٤٨)، بانحراف معياري عام (٠,٣١) وبدرجة عالية في التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المشرفين التربويين وحرصهم على الاهتمام بأخلاقيات مهنتهم وإخلاصهم في مهامهم وممارساتهم الإشرافية اتجاه مهنتهم ومعلميهم وإدارتهم المدرسية ومجتمعهم المحلي. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن عملية اختيار المشرفين التربويين تقوم على معايير أخلاقية إضافة إلى المعايير الأخرى من مهنية ومعرفية ومعلوماتية. وقد تعزى كذلك إلى وعي المشرف التربوي بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة كمتطلباً مهماً وضرورياً نحو الارتقاء والتطور المهني والإنساني بشكل عام والممارسات الإشرافية في الميدان التربوي بشكل خاص؛ مما ينعكس إيجاباً على فاعلية الممارسات الإشرافية. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتختلف مع نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

أولاً: بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين:

ويقاس هذا البعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين في ولاية إزكي بسلطنة عمان.

جدول(٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	9	يقيم علاقة حسنة مع المعلمين تقوم على المودة	4.77	0.46	عالية
2	4	يحرص على أن يكون قدوة ومثلاً يحتذى به أمام المعلمين	4.74	0.51	عالية
3	5	يقدر جهود المعلمين بطريقة عادلة	4.74	0.48	عالية
4	8	يؤكد على تعزيز انتماء المعلمين لمهنتهم	4.74	0.55	عالية
5	12	يوجهني إلى أساليب متنوعة للتصرف في المواقف الصفية	4.70	0.50	عالية
6	10	يدافع عن حقوق المعلمين وورغباتهم	4.64	0.52	عالية
7	3	يثير دافعية المعلمين نحو الإبداع في عملهم	4.61	0.76	عالية
8	7	يعالج مشكلات المعلمين بطرق موضوعية وسليمة	4.59	0.56	عالية
9	11	يقدم لي تغذية راجعة موضوعية بعد الزيارة دون إخراج	4.59	0.53	عالية
10	2	يحترم مشاعر المعلمين ويثني على أفكارهم	4.57	0.72	عالية
11	6	يشجع المعلمين على الشعور بالمسؤولية وتحملها	4.56	0.59	عالية
12	1	يعامل المعلمين بعدل ومساواة	4.44	0.85	عالية
		المستوى العام	4.64	0.36	عالية

يبين جدول (٣) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٤,٦٤) بانحراف معياري عام (٠,٣٦)، وبدرجة عالية في التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة. إذ جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " يقيم علاقة حسنة مع المعلمين تقوم على المودة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٧٧)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) ونصها " يحرص على أن يكون قدوة ومثلاً يحتذى به أمام المعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٥) ونصها " يقدر جهود المعلمين بطريقة عادلة" بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٤,٧٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصها " يعامل المعلمين بعدل ومساواة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٤). وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المشرفين التربويين وحرصهم على التعامل الانساني مع المعلمين عبر اشاعة اجواء الثقة والالفة والتفاهم مما ينعكس ايجاباً على العملية التعليمية التعلمية، كذلك حرصهم على تطبيق مبدأ العدالة في جميع عناصر الإشراف التربوي مما يؤدي إلى رفع منسوب الروح المعنوية لدى المعلمين، وهذا يسهل عليهم تقبل ارشادات مشرفيهم ونصحهم، ويعمل على مفهوم الالتزام بالمهنة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتختلف مع نتيجة دراسة الفقيه (٢٠١٤).

ثانياً: بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة:

ويقيس هذا البعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان.

جدول(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	17	يتوخى الموضوعية في تقييم المعلمين	4.57	0.53	عالية
2	22	يوظف مهارات مميزة في فن إدارة النقاش والحوار بين المعلمين	4.57	0.53	عالية
3	23	يخطط لإكساب المعلمين الكثير من المهارات العملية والتربوية والعلمية	4.56	0.53	عالية
4	21	يدرك أن عمله هو خدمة اجتماعية وإنسانية	4.51	0.50	عالية
5	18	يعتد بشرف الانتماء لمهنته	4.48	0.54	عالية
6	19	يحافظ على أسرار مهنته ولا يفشيها لأي اعتبار	4.43	0.53	عالية
7	20	لا يعطي لتحيزاته الشخصية فرصة التأثير على فلسفته الإشرافية	4.43	0.53	عالية
8	15	يتعامل مع اطراف العملية الإشرافية بموضوعية	4.41	0.64	عالية
9	16	يشارك في اقامة الأنشطة التربوية والتعليمية المختلفة في المدرسة	4.36	0.58	عالية
10	14	يتحلى بضبط النفس في المواقف الصعبة في عمله الإشرافي	4.23	0.74	عالية
11	13	يطبق كل جديد في مجال عمله الإشرافي	3.97	0.91	عالية
		المستوى العام	4.41	0.40	عالية

يبين جدول (٤) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٤,٤١) بانحراف معياري عام (٠,٤٠)، وبدرجة عالية أيضاً في التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة. إذ جاءت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على " يتوخى الموضوعية في تقييم المعلمين" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٥٧)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٢) ونصها " يوظف مهارات مميزة في فن إدارة النقاش والحوار بين المعلمين" بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٤,٥٧)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٣) ونصها " يخطط لإكساب المعلمين الكثير من المهارات العملية والتربوية والعلمية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٣) ونصها " يطبق كل جديد في مجال عمله الإشرافي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٧). وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المشرفين التربويين وحرصهم على الاهتمام بأخلاقيات مهنتهم وإخلاصهم في أعمالهم، وتركيزهم على الجوانب القيمية، وإظهار اعتزازهم الدائم بمهنتهم منطلقين من مبدأ أن الإشراف التربوي أصبح مهنة إنسانية ولم يعد قائماً على التسلط وتصيد الأخطاء بل أصبح جهداً جماعياً مشتركاً يشترك فيه عدة أطراف لعل

أبرز هم المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم؛ وهذا بدوره يزيد من احترام المعلمين لمشرفيهم ويكون دافعاً للإنجاز والتميز. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتختلف مع نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

ثالثاً: بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية:

ويقاس هذا البعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية في ولاية إزكي بسلطنة عمان.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	28	ينقل للإدارة المدرسية نتائج زيارته للمعلمين بشفافية	4.66	0.54	عالية
2	31	يحترم أعضاء الإدارة المدرسية اثناء زيارته الإشرافية	4.66	0.51	عالية
3	29	يقدم ملاحظاته الصادقة للأدرة المدرسية حول واقع المدرسة	4.64	0.55	عالية
4	27	يتقبل المهام الإضافية الموكلة إليه بسعة صدر	4.61	0.59	عالية
5	30	يتعاون مع الإدارة المدرسية في الأنشطة التي تقوم بها كالدورات التدريبية والورش	4.59	0.59	عالية
6	32	يبدى سرعة البديهة والجاهزية العالية للإجابة عن أي استفسار	4.59	0.50	عالية
7	34	يملك المشرف التربوي رؤية دقيقة لاكتشاف المشكلات التي تعاني منها المدرسة	4.48	0.65	عالية
8	26	يتحمل المسؤولية الكاملة أمام الإدارة المدرسية تجاه الآراء التي يطرحها	4.46	0.57	عالية
9	33	يملك مهارة توليد الأفكار والحلول السريعة لمواجهة المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية	4.46	0.59	عالية
10	25	يبدل جهده في تأدية ما عليه من واجبات على نحو متقن في زيارته الإشرافية	4.36	0.63	عالية
11	24	يبادر بتقديم المقترحات التطويرية للأدرة المدرسية	4.34	0.68	عالية
		المستوى العام	4.53	0.42	عالية

يبين جدول (٥) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (٤,٥٣) بانحراف معياري عام (٠,٤٢)، وبدرجة عالية أيضاً في التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة. حيث جاءت الفقرة رقم (٢٨) والتي تنص على " ينقل للإدارة المدرسية نتائج زيارته للمعلمين بشفافية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٦٦)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣١) ونصها " يحترم أعضاء الإدارة المدرسية في اثناء زيارته الإشرافية" بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٤,٦٦)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٩) ونصها " يقدم ملاحظاته الصادقة للإدارة المدرسية عن واقع المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٤) ونصها " يبادر بتقديم المقترحات التطويرية للإدارة المدرسية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤). وقد تعزى هذه النتيجة لشعور المشرفين التربويين بأن مقترحاتهم تؤخذ بعين الاعتبار لدى الإدارات المدرسية؛ مما يشجعهم على ابداء الرأي والميل نحو التجديد والتطور والابتكار والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات، وقد تعزى إلى طبيعة العلاقة التي تتصف بالرسمية في التعامل والجدية في تطبيق القوانين والأنظمة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتختلف مع نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

رابعاً: بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي:

ويقاس هذا البعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي ولاية إزكي بسلطنة عمان.

جدول(٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	40	يلتزم بقيم المجتمع المحلي وتقاليده في أثناء زيارته الإشرافية	4.59	0.62	عالية
2	39	يحرص على اشراك المجتمع المحلي في حضور الفعاليات التربوية التي تقيمها المدرسة	4.41	0.76	عالية
3	41	يشجع على توثيق العلاقة بين المدرسي والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع المحلي	4.36	0.68	عالية
4	38	يتعاون مع المعلمين في استثمار المجتمع المحلي بما يخدم رسالة المدرسة وأهدافها	4.28	0.80	عالية
5	37	يعزز قنوات التواصل الإيجابية بين المدرسة والمجتمع المحلي	4.26	0.71	عالية
6	42	ينقل قضايا المجتمع المحلي وحاجاته للدارة المدرسية والمعلمين بحيادية	4.25	0.62	عالية
7	36	يحرص على توعية أفراد المجتمع بالقضايا الثقافية والصحية والدينية	4.23	0.74	عالية
8	35	يشجع على التواصل المستمر بين المدرسة وأولياء الأمور	4.21	0.64	عالية
		المستوى العام	4.32	0.55	عالية

يبين جدول (٦) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي، إذ بلغ المتوسط العام للُبعد (٤,٣٢) بانحراف معياري عام (٠,٥٥)، وبدرجة عالية كذلك في التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة. غدت جاءت الفقرة رقم (٤٠) التي تنص على " يلتزم بقيم المجتمع المحلي وتقاليده في أثناء زيارته الإشرافية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٥٩)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٩) ونصها " يحرص على اشراك المجتمع المحلي في حضور الفعاليات التربوية التي تقيمها المدرسة" بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٤,٤١)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤١) ونصها " يشجع على توثيق العلاقة بين المدرسي والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٥) ونصها " يشجع على التواصل المستمر بين المدرسة وأولياء الأمور" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١). وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المشرفين التربويين وحرصهم بان يكونوا على صورة حسنة وسمعة طيبة من خلال التزامهم بالقيم الأخلاقية وحرصهم على تقبل الراي والمشورة لعكس الصورة الإيجابية لمهنتهم ولأيمانهم بدور أولياء الأمور وضرورة مشاركتهم في العملية التعليمية التعلمية، لما لهذه المشاركة من أثر مهم وجوهري في علاقة المدرسة بهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتختلف عن نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان تعزى للمتغيرات؛ النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (ت)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات؛ النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، على النحو الآتي:

١. متغير " النوع الاجتماعي "

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير الجنس حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في

ولاية إزكي						
الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد ن=٦١	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين	ذكر	38	4.65	0.36	0.063	0.803
	أنثى	23	4.62	0.36		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة	ذكر	38	4.46	0.39	0.798	0.375
	أنثى	23	4.32	0.41		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية	ذكر	38	4.59	0.41	0.237	0.628
	أنثى	23	4.44	0.43		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي	ذكر	38	4.42	0.53	0.027	0.869
	أنثى	23	4.16	0.55		

يلاحظ من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات افراد الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى) في جميع أبعاد الدراسة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ثبات أخلاقيات المهنة في العمل الإشرافي بالمقارنة مع المهن الأخرى، كذلك إلى أن درجة الالتزام لا ترتبط بالجنس سواء اكان ذكر أم أنثى، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

٢. متغير " المؤهل العلمي "

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير المؤهل العلمي حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات

المهنة في ولاية إزكي						
الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد ن=٦١	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين	بكالوريوس	46	4.67	0.32	2.137	0.149
	ماجستير/ دكتوراه	15	4.56	0.45		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة	بكالوريوس	46	4.38	0.36	4.158	0.046
	ماجستير/ دكتوراه	15	4.52	0.49		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية	بكالوريوس	46	4.48	0.44	1.456	0.232
	ماجستير/ دكتوراه	15	4.70	0.29		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي	بكالوريوس	46	4.27	0.55	0.612	0.437
	ماجستير/ دكتوراه	15	4.50	0.50		

يلاحظ من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان حسب متغير المؤهل العلمي في جميع أبعاد الدراسة. وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح عينة الدراسة ذوي مؤهل علمي ماجستير/ دكتوراه. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه القيم وأخلاقيات المهنة وظروف العمل، وإلى معرفة المعلمين الأوائل بغض النظر عن مؤهله العلمي بالمسؤوليات والواجبات المهنية التي ينبغي على المشرف تأديتها، ومن هنا يكونوا أكثر تفهماً للمشرفين التربويين، ولذلك تكون العلاقة بينهم مبنية على التفاهم والتعاون والود. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) ونتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

٣. متغير "سنوات الخبرة"

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير سنوات الخبرة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات

المهنة في ولاية إزكي

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد ن=٦١	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المعلمين	من سنة إلى ٧ سنوات	25	4.66	0.32	1.141	0.29
	من ٨ إلى ١٢ سنة	36	4.63	0.38		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المهنة	من سنة إلى ٧ سنوات	25	4.46	0.41	٠,٠٠٠	0.98
	من ٨ إلى ١٢ سنة	36	4.38	0.39		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية	من سنة إلى ٧ سنوات	25	4.50	0.53	8.057	0.07
	من ٨ إلى ١٢ سنة	36	4.55	0.32		
بُعد أخلاقيات المشرف نحو المجتمع المحلي	من سنة إلى ٧ سنوات	25	4.44	0.52	0.024	0.87
	من ٨ إلى ١٢ سنة	36	4.24	0.55		

يلاحظ من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان حسب متغير سنوات الخبرة في جميع أبعاد الدراسة عدا بُعد أخلاقيات المشرف نحو الإدارة المدرسية. وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح عينة الدراسة ذوي سنوات الخبرة من ٨ إلى ١٢ سنة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى المعلمين الأوائل يعدون مشرفين مقيمين في مدارسهم ويمارسون الأعمال الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي مما يجعل العلاقة بينهم أحوية وودية وطيبة، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة الرومي (٢٠٠٩) وتتفق مع نتيجة دراسة الفقير (٢٠١٤).

التوصيات:

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

على المشرف التربوية ضرورة:

- أن يطبق المشرف التربوي كل جديد في مجال عمله الإشرافي.
- أن يبادر المشرف التربوي بتقديم المقترحات التطويرية للإدارة المدرسية.
- أن يشجع المشرف التربوي المعلمين على الشعور بالمسؤولية وتحملها.
- أن يعامل المشرف التربوي المعلمين بعدل ومساواة.
- أن يتعامل المشرف التربوي مع أطراف العملية الإشرافية بموضوعية.
- أن يشارك المشرف التربوي في إقامة الأنشطة التربوية والتعليمية المختلفة في المدرسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. ابو شرشوح، فاطمة (٢٠١٥). درجة التزام مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة العاصمة عمان بأخلاقيات الإدارة المدرسية وعلاقتها بسلوكهم القيادي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية.
٢. الفقير، عمر (٢٠١٤). درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية.
٣. الرومي، سليمان (٢٠٠٩). التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.

٤. أبو منصور، بدور (٢٠١٦) درجة توافر أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في
٥. محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة دافعية المعلمين نحو العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٦. الفرجاني، محمد (٢٠١٠). الأخلاقيات المهنية لمدير المدرسة والعوامل المرتبطة بها من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام في مدينة بنغازي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس-ليبيا.
٧. الكيلاني، أسامة (٢٠١٦). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الأردن لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
٨. الخايفي، سالم (٢٠٠١). المهام الفنية اللازمة لموجهي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان ومدى ممارستهم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
٩. طرخان، عبد المعنم (٢٠٠٣). واقع أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري و مديرات مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن وعلاقته بسلوكهم القيادي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
١٠. قطيط، عدنان (٢٠١٦). أخلاقيات الوظيفة العامة ومدى التزام مديري المدارس بها في محافظة القليوبية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٠، (٣)، ١٦٧-٢٤٥.
١٢. العويسي، رجب (٢٠١١). أهمية العلاقات الإنسانية للمشرف التربوي وأثرها في تعزيز الممارسات الإيجابية للمعلمين : دراسة تحليلية. رسالة التربية -سلطنة عمان، عدد (3) ٥٢-٧٠.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- [1] Al-Sheikh, f.(2002). ethical orientation of business managers in developing empirical Evidence from A multicultural business Enviroment ,The united arab emirates jonral of the golf and Arabian peninsula, Kuwait, 107(2), 11-36.
- [2] Berry, B. and Sistrunk, W.(2010). The relationship between Actual and Preferred Supervisory Behaviors as Perceived by Special Education Teachers and as self- Perceived by Special Education Supervisors inlousiana. ED312766.
- [3] Feng, f.(2011). A study on school leaders ethical orientation in taiwan .Ethics and behavior 21(4). 317-326.
- [4] Kreiwaldt, K.(2002). Ethical Leadership in Highly Recognized Superintedents, Proquest. UMI Dissertations.
- [5] Meakin, M.(2014). The moral imperative: Transformative Leadership and Percetions pf ethics training among High schools Principals. unpublished doctoral, wider Unversity .USA.
- [6] Sullivan, S. and Clanz, G.(2013). Supervisions That improve Teaching and Learning. London, SAGE, Publication. Ltd.
- [7] Sharma, S.; Yusoff, M.; Kannan, S. & Baba, S., B.(2011). Concerns of Teachers and Principals on Instructional Supervision in Three Asian Countries. International Journal of Social Science and Humanity, 1(3): 214-217.
- [8] Shaprio, J. and Strocovitch, M.(2012). Ethical Leadership Decision Making In Education, New York; Rutledge.

The Degree of Educational Supervisors' Commitment to Professional Ethics In the State of Izaki Sultanate of Oman from Private School First Teachers' View Point

Dr. Mohammed Suleiman Al-Jaridih

University of unizwa
garad@unizwa.edu.om

Ahamed Abdullah Al manwari

Sultan Qaboos Higier Centre for Coiffure and science

Said Khalfan Al mayahi

Sultan Qaboos Higier Centre for Coiffure and science

Abstract:

This study aims at finding out the degree of The degree of educational supervisors' commitment to professional ethics In the State of izaki Sultanate of Oman from private school first teachers' view point , To achieve the objectives of the study, a questionnaire composed of (42) items was designed spread over four main fields. After checking the validity and reliability of the questionnaire, (62) first teachers were invited to respond to the items of the questionnaire were employed the following findings. The degree of The degree of educational supervisors' commitment to professional ethics In the State of izaki Sultanate of Oman from private school first teachers' view point is high, there no were significant statistical differences at the level ($0.05 > \alpha$), due to variables of academic qualification, gender and years of experience, the researcher recommends the followings; The educational supervisor should encourage teachers to feel responsible and take responsibility, to treat teachers fairly and equally, to deal with the parties of the supervisory process objectively, and to participate in the establishment of various educational and educational activities in the school.

Keyword: educational supervisors', professional ethics.
